

وقعة صفين

[535] أو أجر إليهم حقا . وكان النجاشي بن الحارث بن كعب صديقا لأبي موسى ، فبعث إليه : يؤمل أهل الشام عمرا وإنني * لآمل عبد الله عند الحقائق وإن أبا موسى ، سيدرك حقنا * إذا ما رمى عمرا بإحدى الصواعق (1) وحققه حتى يدر وريده * ونحن على ذاكم كأحنق حانق على أن عمرا لا يشق غباره * إذا ما جرى بالجهد أهل السوابق فـ ما يرمى العراق وأهله * به منه إن لم يرمه بالبوائق (2) فقال أبو موسى : والله إنني لأرجو أن ينجلي هذا الأمر وأنا فيه على رضا الله . [قال نصر] : وإن شريح بن هانئ جهز أبا موسى جهازا حسنا وعظم أمره في الناس ، ليشرف أبا موسى في قومه ، فقال الشنئ في ذلك لشريح : زفت ابن قيس زفاف العروس * شريح إلى دومة الجندل وفي زفك الأشعري البلاء * وما يقص من حادث ينزل وما الأشعري بذى إربة * ولا صاحب الخطبة الفيصل (3) ولا آخذا حظ أهل العراق * ولو قيل ها خذه لم يفعل يحاول عمرا وعمره له * خدائع يأتي بها من على (4) فإن يحكما بالهدى يتبعا * وإن يحكما بالهوى الأمل يكونا كتيسين في قفرة * أكيلي نقيف من الحنظل (5)

(1) ح (1: 196) : " البوائق " . (2) ح : " بالصواعق " . (3) ح : " صاحب الخطبة " . (4) من على ، بياء ساكنة : من أعلى ، وهى إحدى لغات عل . (5) التيس ، هنا : الذكر من الطباء . والنقيف : المنقوف ، الذى يكسر ليستخرج حبه . (*)